نعمت محمود حكمت

فنانة تشكيلية رائدة

رؤوف العطار

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان

إن من دواعي اعتزازي أن تجمعني والفنانة الرائدة نعمت محمود حكمت صلة القرابة، وليس ما قمت به من جمع المعلومات عنها من الزملاء والأساتذة الذين عاصروها لتكوين هذا الكتاب إلا لكي تبقى ذكراها حية ماثلة في الأذهان في زمن بات فيه كل شيء مهدد بالنسيان، وفضلا عن ذلك فقد كان للسيدة نعمت الفضل الاول في اكتشاف بصمتي الفنية من خلال توجيهها لي في بداية طريقي الفني، إذ ما زلت أذكر أني حينما كنت في الصف الأول المتوسط، بل في المرحلة الابتدائية قبلها، كان لي دفتر رسم خاص، وقد ملأت أوراقه بما كنت أرسمه في حينه، من مناظر طبيعية بقلم الفحم غالباً، ولاحظت جدتي التي كانت حريصة على تشجيعي – رحمها الله– اندفاعي المستمر في الرسم، فقالت لي ذات مرة:

لنذهب الى خالتك نعمت[1] لتفيدك بنصائحها ورأيها في لوحاتك، وبالفعل ذهبنا إليها في دارها، وكان قريباً من دارنا في حي اليرموك، وأنا أتأبط دفتري، وأتذكر أني رسمت في الورقتين الأخيرتين رسمين تجريديين، يخرجان عما رسمته في سائر الدفتر، واستقبلتنا في بيتها الذي كان أشبه بمتحف حقيقي، فثمة لوحات رائعة في كل مكان، ومكتبة غنية حافلة بالكتب الفنية والثقافية والتراثية، وهناك (البيانو) يحتل مكانه في ركن هادئ من الصالة، وفي الحقيقة كان البيت كله يعبر عن ذوق صاحبته الرفيع، وليست لوحاتها فحسب. وحينما جلسنا قالت لها جدتي: إن رؤوف له موهبة في الرسم وجاء برسوماته لتريها وتعطيه رأيك وتمنحيه نصائحك، فأعطيتها الدفتر، وشرعت هي تقلب أوراقه بسرعة، كأنها لم تعجبها، وأنا الذي كنت أتوق الى سماع أي كلمة منها، وأحسست بالخوف وأنا أسائل نفسي: هل كانت موهبتي مجرد وهم وملء فراغ؟ وقتها لم أعِ شيئاً إلاّ خوفي على فني وحبي للرسم، واستمرت تقلب الأوراق وأنا أحاول أن أقرأ تعابير وجهها، الى أن وصلت الى آخرها وإذا بالورقتين اللتين تضمنتا الرسمين التجريديين، فتوقفت عندهما وأمعنت فيهما النظر أكثر مما فعلت في الدفتر كله، وقالت لي: ولدي رؤوف! إن كنت تريد أن ترسم فرسمك جميل، وإن كنت تريد أن تصبح فناناً فاترك جميع هذه الرسوم من المناظر الطبيعية، واستمر في تطوير هذا النوع من الرسم، فإنه يحمل بصمة خاصة أرى فيها أنك ستطورها لتصبح بصمتك المستقبلية. وقالت لي انه سيكون جميلاً لو أدخلت ألوانك الى الأبيض والأسود اللذين ترسم بهما. وانتهت المقابلة بكل تشجيع لي. وحين عدت إلى الدار أخذت أمعن النظر فيما رسمت، وفكرت كثيرا فيما يمكن أن أطوره ، إلى أن وجدت الطريق، فلبثت أرسم بلا توقف الى ان أعددت ما يقارب الثلاثين لوحة، وذهبت بها إلى الخالة نعمت، وقلت لها: هذا ما استطعت إنجازه، فأعجبت جداً بما رأت، وقالت استمر فطريقة رسمك مميزة. واذكر عبارة قالتها، هي: أتعب لونك حينما تمزجه، أي اعتني باختيار ألوانك. وقد أخذت بهذه النصيحة كما أخذت بجميع

[1] كانت رحمها الله ابنة عمة والدي.

نصائحها الأخرى، كونها تمثل تجربة عريضة لأستاذة كبيرة، مخلصة ومحبة. وشجعني ذلك اللقاء على أن أقيم معرضاً من هذه اللوحات في المدرسة التي كنت أنتسب إليها.

وبعد أكثر من سنة، فوجئت بها وهي تتصل بجدتي، طالبة منها أن نزورها في دارها، إذ كانت قد عملت عملية في عينها، وحينما زرناها أخبرتنا أنها لم تعد الآن قادرة على الرسم كما كانت تفعل من قبل، وإنها تستعد للسفر للعلاج، وختمت حديثها بالقول: وأنا أحب أن أهدي مرسمي إلى رؤوف فهو جدير بأن يستفيد منه، وأحب أن يكون ثمة فنان آخر من العائلة، وجاء كلامها مفاجئة مذهلة لي، حيث كان مرسمها كنزاً غنياً بكل الألوان والحوامل (الستاندات) والإطارات والمصادر الفنية، ولم أدر ما أقول، ولم استطع كتمان فرحتي، ولكني شعرت في الوقت نفسه أنها حملتني جبلاً من المسؤلية، إذ لابد أن أكون الاسم الذي يليق بهذا التشجيع الثمين، وأخذت المرسم جميعه ونقلته الى داري، وأنشأت على الفور مرسماً لي، وانطلقت أرسم وأرسم بلا توقف، وكان المرسم والله (بركة)، إذ بدأت اللوحات تترى، والأفكار تثرى، والأسلوب يأخذ مداه في التطور والحمد لله. ثم شاء القدر أن التقي بها وهي تعد عدتها للسفر الى خارج العراق للعلاج، ولم ألتق بها بعد ذلك الى أن وافاها الأجل في الصين سنة ٢٠١٣ رحمها الله تعالى رحمة واسعة جزاء ما اجتهدت في تهذيب ذوق، وصقل موهبة، وارتقاء في خلق. فضلا عما تركته أناملها من فن رفيع وذكرى طيبة لدى كل طلبتها وهم كثر.

رؤوف العطار

فنان تشكيلي

العراق اربيل في ٣٠ تموز ٢٠١٦

سيرة موجزة

ولدت نعمت محمود حكمت في حي الاعظمية في الخامس والعشرين من شباط سنة ١٩٣٧

تلقت تعليمها في مدارس الاعظمية حتى أنهت دراستها الأعدادية في إعدادية الأعظمية للبنات سنة ١٩٥٣

واصلت دراستها الجامعية في كلية الملكة عالية اذ دخلتها في سنة ١٩٥٧ وتخرجت فيها سنة ١٩٦١

سافرت الى واشنطن في الولايات المتحدة الامريكية لدراسة الماجستير في الفن التشكيلي، في جامعة الكاثوليك Catholic University في المدة من ١٩٦٩ الى ايار ١٩٧١ ، وقد نالت شهادة الماجستير عن رسالة أعدتها بعنوان (تطور الرسم في بعض الدول الاسيوية، الهند، الصين، اليابان).

وكانت قد تزوجت في كانون الثاني ١٩٦٢ من طبيب الأسنان المعروف الدكتور فاضل القدسي، وأنجبت عباس ومي وغادة.

حصلت على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية المحلية والعربيه والدولية.

من مؤلفاتها كتاب (تاريخ الفن الاوربي) الذي جرى اعتماده في معهد الفنون الجميلة بغداد ١٩٧٤

وكتاب (تاريخ الفن في عصر النهضة الى الانطباعية) ١٩٩٢.

عملت تدريسية في أكاديمة الفنون الجميلة في جامعة بغداد، حيث تولت تدريس مواد الانشاء التصويري، والتخطيط، والألوان، كما ألقت محاضرات عديدة عن السريالية والانطباعية والتشريح.

وعملت رسامة في درس التشريح لكلية الطب بجامعة بغداد

وهي عضو جمعية الفنانين العراقيين

وعضو نقابة الفنانين التشكيليين

وعضو في جمعية المجلة الفنية في الولايات المتحدة، وفي ومتحف المتروبوليتان

أقامت عدداً من المعارض الشخصية، أولها المعرض الشخصي الاول سنة ١٩٦٥ وآخر معرض شخصي لها كان في عمان ١٩٩٩، وبين هذين التاريخين كانت بها معارض ناجحة في بغداد وبيروت وعمان والولايات المتحده الامريكية.

شاركت في عدد كبير من المعارض الفنية، منها معرض السنتين العربي الاول بلوحة بعنوان (البصرة) سنة ١٩٧٤

كما شاركت في جميع معارض جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين

وشاركت في جميع معارض نقابة الفنانين التشكيليين

وشاركت في معارض الحزب منذ اول معرض سنة ١٩٧٨ حتى المعرض الرابع

انضمت الى جماعة الرواد التي أسسها فائق حسن في سنوات الحرب العالمية الثانية[٢]

---

[٢] في حدود ١٩٤٠ تكونت هذه الجماعة بصورة تلقائية وعلى اسس (بدائية الرؤيا) وسميت بجماعة الرواد سنة ١٩٥٠ وابرز اعضائها فايق حسن جواد سليم نوري الراوي و د خالد الجادر ونعمت محمود حكمت ووداد الاورفه لي وغيرهم من الرواد وعدت نعمت من رواد جيل الستينيات

عرضت اعمالها في معرض تكريمي أقامته وزارة الثقافه لجماعة الرواد على قاعة مركز الفنون في ٢ حزيران ١٩٩٤

نشرت لوحات لها في مجلة العالم العربي التي يصدرها بالانكليزية مركز استعلامات جامعة الدول العربية في نيويورك، وعدت واحدة من أبرز الرسامات في العراق[٣].

توفيت في الصين بعد صراع مع مرض القلب في ٢٠١٣ وتم نقل جثمانها إلى عمان حيث وري الثرى رحمها الله تعالى

[٣] لمعان عبد الرحمن: صفحات من كتاب نساء في دائرة الشهرة والابداع– لمحات من تاريخ نساء العراق في القرن العشرين، مجلة الموروث، بغداد، العدد ٧٣، آذار ٢٠١٤

كلمة الدكتورة مي القدسي بنت الاستاذة نعمت محمود حكمت

أتذكر أني سألت والدتي ذات مرة: كيف اكتشفت موهبتك في الرسم؟

قالت: عندما كنت في الصف الثالث من دراستي الابتدائية طلبت منا مدرستنا أن نرسم زهرة بقلم الرصاص، ورسمت زهرة جميلة، بشهادة المدرسة إذ أعجبت بها جداً، وقالت: إنك رسامة موهوبة!

وقد لقيت والدتي التشجيع على موهبتها من قبل جدي، الذي كان يشجع هوايات الرسم والموسيقى، بحيث كان جميع أهل بيته يعزف على آلة من الآلات الموسيقية، وكانت والدتي تعرف قليلاً على البيانو.

وكان جدي يصعد الى مرسم والدتي بالطابق الثاني، فإذا أعجب بما كانت ترسمه، وضع ديناراً على الطاولة ونزل، واذا لم يعجبه كان يضع خرگة (قطع القماش الي تمسح بها فرشاة الرسم) على الطاولة.

وأذكر أنني حينما كان عمري أربع سنوات، اصطحبنا والداي، انا وأخي عباس، إلى الولايات المتحدة، حيث انخرطت امي في دراسة الفن التشكيلي في جامعة Catholic University ، في واشنطن. وكانت ثمرة مثابرتها أن حصلت على شهادة الماجستير.

وكنت أذهب معها في أحيان عديدة إلى مرسم الجامعة، وفي إحدى المرات جعلوني model، وبعد ساعة من الجلوس مع السكون التام استغرقت بالنوم، ولم ينجحوا في إيقاضي إلا بإعطائي قطع الحلوى.

وكم كنت أبهر حينما أذهب معها إلى المرسم، لأنها تتحول من أمي التي أعرفها في البيت والمطبخ والأم، الى إنسانه مبدعة بفرشاتها، وحتى كانت تنحت على الخشب.

كانت مفعمة بالحنان، يشهد لها الجميع بذلك، كما كانت طيبة القلب، تسعى دوماً في مساعدة الجميع، وتعد نفسها أماً لكل ظلبتها دونما استثناء.

كانت بارعة في رسم الوجوه البشرية portrait وقد رسمت لي portrait وانا في الصف الثالث المتوسط.

كانت لوحاتها تملأ جدران بيتنا، لكن مع الأسف أصيبت سنة ١٩٨٤ بمرض القلب في ١٩٨٤، ثم بجلطه في العين، مما أثر على قدرتها على الرسم، كما ترك آثاره على نفسيتها لأن الرسم كان يمثل كل حياتها.

سافرت الى دمشق سنه ٢٠٠٥ بعد تدهور الأمن في العراق مضطرة، ولم تعد إليه على الرغم من رغبتها الشديدة في العودة اليه. وفي دمشق توفي والدي سنة ٢٠١٢، وادلهمت الظروف في سوريا، فاضطرت الى السفر الى الصين مع أخي وعائلته في صيف ٢٠١٢، ولبثت هناك الى ان توفت رحمها الله في ديسمبر ٢٠١٣ وتم نقل جثمانها الى عمان الأردن حيث دفنت هناك.

على الرغم من أن والدي كان طبيب أسنان لكنه كان يشجع والدتي جدا في عملها، ويقدر تفانيها كأم وكزوجة وكفنانة ومدرسة في نفس الوقت .

ومن ناحية أخرى كانت والدتي تساعد والدي في عمله الطبي، اذ كان يختص بعمل الأجزاء المزالة من وجه المرضى المصابين بالسرطان، حيث يعمل قالباً أما للعين او الإذن او الأنف من الشمع، وكانت والدتي تساعده في اختيار اللون المناسب للمريض حتى يكون مطابقاً للون بَشَرته.

وأذكر كذلك أنني حينما كنت في الصف الاول الابتدائي، في إحدى المدارس الامريكية، قامت المدرسة باعداد مهرجانها السنوي، وكان من المعتاد أن تقدم كل عائلة شيئاً في هذه

المناسبة، فما كان من والدتي إلا ان تبرعت بالجلوس في المهرجان وأن ترسم صوراً شخصية للحضور مقابل مبلغ معين، وفي نهايه الحفل جمعت والدتي أكبر مبلغ تم التبرع به للمدرسة في المهرجان.

كانت دائماً تساعدنا في رسم المشاريع التي تكلفنا بها المدرسة، وكنا نحصل على أعلى الدرجات بسبب موهبتها وأفكارها.

هذا جزء يسير مما يقال بحق أمي، لأَنِّي أعتبرها– بالنسبة لي– أعظم أم وسيدة في الوجود

مي القدسي

رحلة مع الفن

بدأت نعمت حياتها الفنية منذ طفولتها المبكرة، فقد عشقت في تلك المرحلة من حياتها اقلام الالوان وورق الرسم، ثم الالوان المائية والباستيل، وما أن تجاوزت ذلك حتى انصرفت الى الالوان الزيتية، ترسم بها كل ما كان يعن لها من موضوعات، وأظن انها كانت تعمد في صباها الى تقليد لوحات مشاهير الفنانين الاوربيين، فقد أثرت عنها لوحة كبيرة رسمتها على القماش تمثل زورقا في نهر، في ليلة مقمرة، قلدت فيها لوحة مشهورة لأحد اولئك الفنانين، وعلى الرغم من حداثة سنها عهد ذاك فإنها استطاعت ان تعبر عن الاصل بجرأة وقدرة فائقة على مزج الالوان على نحو جعلها تطابقه الى حد بعيد.

وفي مرحلة دراستها الجامعية في كلية الملكة عالية أخذت موضوعاتها تتخذ طابعاً أكاديمياً بتأثير من أستاذ الفن الرائد الدكتور خالد الجادر، ولكن تلك الموضوعات لم تأخذ منها وقتاً طويلا، إذ شغفت بعدها برسوم الوجوه (البورتريت)، ثم ما لبثت ان استهوتها الطبيعة حتى ملأت وجدانها كله. ويمكن القول أن أكثر ما تمثل في لوحات الفنانة نعمت هو الريف العراقي، بسحره وغموضه وقلة مفرداته، فليس فيه إلا اشجاراً مورقة، او نخيلات متفرقة، وماءً منساباً، وأكواخا من طين. والعجيب أن نعمت لم تكن فتاة ريفية، فهي من أسرة مدنية تماماً، ولم تعش في قرية ولو ليوم واحد، بل ربما لم تر الريف أصلا الا بعد ان كبرت، والزيارات المباشرة التي قامت بها إلى الريف القريب من بغداد كانت ضمن رحلات جامعية، ولغرض عمل تخطيطات لمفرداته بالدرجة الاولى، ومع ذلك فإن معظم ما رسمته كان يتمثل البيئة الريفية تمثلاً عميقاً، ومع أنها عاشت في أمريكا سنوات، ودرست الفن في منطقة جنوبي شرقي آسيا، لكن ذلك كله لم يترك أي أثر في وجدانها، الأثر الوحيد الذي ملأ وجدانها هو الريف العراقي، وإذا لم تكن قد عاشت في هذا الريف، فمن المؤكد أن الريف كان يعيش في وجدانها بقوة منذ أن التقت بخالد الجادر حتى آخر أعمالها.

كان للدكتور خالد الجادر الدور الأول في توجيه الفنانة نعمت، فقد تأثرت بألوانه وأدائه وموضوعاته في مرحلة الدراسة في كلية الملكة عالية، وكان يعمل عهد ذاك أستاذا

للرسم في مرسم هذه الكلية منذ عودته من فرنسا إلى العراق. وفي الحقيقة كان الجادر يتجاوز أن يكون مجرد أستاذ رسم، إلى أن يكون مدرسة فنية متكاملة، وقد استهواه الريف العراقي على نحو ترك آثاره على معظم ممن تتلمذ على يديه، ولذا فإني اعتقد أن للدكتور خالد الجادر الدور الأكبر في لفت نظرها إلى ما ينطوي عليه هذا الريف من جماليات خفية، والأهم أنها اكتشفت من خلاله روح هذا الريف، روح تعبر عن الوضوح وعن الغموض معاً، عن الحركة وعن السكون، ألا انها مع مرور الوقت اخذت تختزل الوضوح الى صالح الغموض، وتختزل الحركة لصالح السكون، أنظر إلى سكون سعف النخيل، وإلى الظلال الداكنة للأشجار الكثة، وإلى هدوء المياه المنسابة بصمت، وإلى السماء الموحدة اللون، المحمرة أحياناً وكأنها في وقت الغروب، حين تسكن الطبيعة وتأوي طيورها الى وكناتها.

صحيح أن الجادر كان الرائد الأول في اكتشاف روح الريف، ورسمه، وبه تأثرت نعمت إلى حد بعيد، لكني اعتقد أنها تجاوزته في التعبير عن هذا الاكتشاف، فلقد رسمته في لوحاتها الأولى، في مرحلة الخمسينات والستينات، أكثر بهجة، ووفرة في المفردات، وتنوعا في اللون، كانت تقف عند شكل هذا الريف، بألوانه الأخاذة، ومفردتانه التي يحتل العنصر البشري منها موقعاً مكملا، لكنه مهم في إضفاء الحياة على اللوحة، وهو يتمثل في أطفال القرى، والنساء المتلفعات بالعباءات، وحاملات علب اللبن (العلابيات)، وغير ذلك، إلا ان هذه المفردات أو العناصر أخذت تنحسر في أعمالها الأخيرة على نحو واضح تماماً، ذلك أنها أخذت تنفذ من شكل الريف إلى روحه، لم تعد في حاجة إلى أن تتوقف عند تفاصيل مفردات القرية، كما فعلت من قبل، وفعل أستاذها الجادر منذ عقود قبلها، وإنما تجاوزت كل ذلك، إلى أن تجعل المتلقي يعيش روح الريف لا أن يتمتع بألوانه، ومع أن لوحاتها ظلت تنأى عن التجريد، وتميل إلى رسم (المناظر) الطبيعية بشيء من الانطباعية، إلا أنها في الحقيقة كان تجريدية من طراز خاص، كانت تجرد الريف من شكله نافذة إلى روحه، والمقارن بين لوحاتها خلال رحلتها الفنية يستطيع ان يتبين هذا النوع من التجريد العجيب.

الريف عند خالد الجادر واحد من موضوعات لوحاته، وليس موضوعها الوحيد، فهو قد رسم ، الى جانب الريف ، بيئة بغدادية عتيقة، وبيئة الواحات النجدية (بحكم عمله مدرسا للرسم لعدة سنوات في السعودبة) وبيئة فرنسية (بحكم دراسته في فرنسا)، لقد كان يتأثر بالبيئات التي عاش فيها، ويتخذ منها موضوعات يرسمها، الا أن نعمت لم ترسم الا (ريف السواد) فحسب، تعيش في اعماقه، وتكتشف في كل عمق عالما جديدا. حتى البورتريت الذي رسمته كان بعض ممن رسمته شخصيات ريفية محضة، تلفعت بالجرغد والكوفية مما برتديه اهل تلك البيئات.

وبينما كانت ألوان الجادر أميل الى الترابي، فهو لون الأرض، ولوان جدران القرية، ولون أكواخها ايضا، كانت ألوان نعمت تميل، مع الوقت، الى الاخضرار بدرجاته المتنوعة الى حد الداكن، والبعد عن التنوعات اللونية الشديدة، بما يشعرك بمهابة المشهد الريفي وغموضه أيضاً.

وما أجمل ما عبرت عنه الفنانة زينب عبد الكريم[4] وهي تتناول هذه الناحية بقولها "انها سيدة الطبيعة دون منافس لا بل ملكة الالوان وهي تغطي الفضاء الأبيض للوحة مانحة اياه ذلك الإحساس والمشاعر الصادقة يجعل المتلقي يقف مندهشاً أمام هذا الجمال ويغوص في مشهد من الطبيعة يكاد يستنشق منه هواءً نقياً من خلال أسلوبها الانطباعي التعبيري التي كونته من خلال تجربتها الطويلة والعميقة، فرشاتها لم تكن تغادر (باليت) الألوان الا بعد أن تكون قد مزجت عدة ألوان لتكون بضربة جريئة واحدة وبايقاعات مختلفه شفافة ومنسجمة في نفس الوقت. هذه هي أعمال الفنانه المبدعة نعمت حكمت التي حفرت اسمها على كل جذوع الاشجار وسيبقئ محفوراً في ذاكرتنا" .

---

[4] فنانة عراقية تقيم في النرويج.

والطبيعة التي رسمتها نعمت لم تكن شيئا خارجاً عنها، ترصده بدقة وتسجله في لوحاتها، وإنما كانت شيئاً تحاوره بانطلاق لا حدود له، من خلال (مخيلة فنية) فذة، فهي تعبر فيه عما يختلج في داخلها هي من إحساس وخيال. يتناول الفنان الباحث زيد عدنان حسين° تلك العلاقة الخاصة التي ربطت بينها وبين الطبيعة التي شغفت بها، واستجابت لها، فيقول"نتكلم هنا عن مبدعة أضافت الكثير من الجمال الى عالمنا ، انها الفنانة نعمت محمود حكمت ، فمن خلال مراجعة أعمالها، والتمعن في خلاصة تجربتها الفنية، وتعاملها مع الطبيعة ، نرى وجود جانبين ، الأول التأملات والتصورات الذاتية الخاصة المستمدة من من الواقع المحيط ، أي العالم المحسوس ، والثاني من خلال المخيلة الفنية والأداء التقني الذي يمثل عالما متخيلا وهو النتاج الفني والجمالي . ولغرض معرفة عمق هذه التجربة الفنية يجب مراجعة أعمالها بدقة للوصول الى رؤية الفنانة وتصوراتها التي امتازت بنسق وأداء عال . تمكنت الفنانة عبر سلسلة من الاعمال الفنية الناجحة من اقتناص لحظة جمالية وتجسيدها فنيا على سطح اللوحة، حيث يؤدي الفكر الفني الناضج في ذاكرة الفنانة كأداة للخيال والتصور، وهي نتيجة موضوعية لخلق جملة من العلاقات والروابط المتجانسة، ويتضح من أعمالها أن مخيلتها الجمالية على وجه الخصوص تمكنها من استحضار ألوان الطبيعة وتنسيقها بحيث تكون هناك علاقة ديناميكية بين الواقع الذي تمثله الطبيعة، والانفعال النفسي الذي يتجسد داخل حدود العمل الفني. لقد شغلت أعمال الطبيعة مكانة كبيرة في تاريخ الفن، ويمكن بسهولة معرفة هذه المساحة عبر مراجعة سريعة لتلك الأعمال . إن الاستجابة العالية في أعمال الفنانة نعمت محمود حكمت للطبيعة، ولمشاهد من المجتمع العراقي، وأعني بها التفاعل الواقعي الموضوعي المعتمد على الادراك الحسي المباشر، وغير المباشر، والذي من شأنه أن يخلق توازناً

° فنان تشكيلي وباحث اكاديمي مقيم في عمان، في رسالة الى المؤلف بتاريخ ٢٣حزيران٢٠١٦

بين آليات الفن وعناصره، يفضي بالنتيجة إلى التعبير الأسلوبي للفنانة وبشكل طاغ ، فيحقق من ثم المتعة الجمالية داخل اللوحة. ويقرر الباحث الفنان زيد إن "امتلاك الفنانة رؤية فنية عميقة مكنها من تحويل جملة من الانطباعات الحسية التي ترصدها من خلال متابعتها لتفاصيل الطبيعة والمجتمع، وتحويلها الى معطيات جمالية فنية، مخرجة بذلك صورة بصرية جديدة ناتجة من تفاعل كل هذه العوامل وترجمتها لأشكال مرئية متناسقة يمكن أن تتجلى بوضوح من خلال العناصر الفنية وترتيب الاشكال داخل المساحة التصويرية، في أداء يكتنفه كم هائل من الحرية والتلقائية وذاتية التعبير عن مكنونات جوهرية لرؤية الواقع وصيغه، كما يمكن تحسس الشفافية العالية في أعمال الفنانة والذي نعني به الخصوصية الذاتية وجمالية رقيقة للواقع تظهر من خلال تقنيات الاداء الفني الرفيع عالي الاحترافية. إن الفهم الجوهري لعملية الابداع الفني في أعمال الفنانة من خلال رسوم الطبيعة ورسوم بعض المشاهد من المجتمع العراقي تمثل بنية الصور الذهنية التي تعي المعطى الحسي وتعيد تنظيمه في إطار بناء فني يشترك فيه كل من الفنانة وبيئتها الطبيعية والاجتماعية. مما يؤكد بان الفنان الحقيقي والفن هما في نظام يتصف بالجدلية، بين شخص الفنان ككائن منتج ومتلقي لمعطيات بيئته الاجتماعية والطبيعية. ان هذه الجدلية ليست بالضرورة تحقق نسخاً للمعطى البيئي والاجتماعي، فالفنانة تمكنت من اعادة صياغة الواقع بأسلوب فني خاص ميز أعمالها عن اعمال زملائها الفنانين الاخرين" .

ولخصت الفنانة أمل صلاح الدين خالص، وكانت من طالباتها، ملامح المدرسة التي كانت تلقي بظلالها على اسلوب نعمت بقولها "كانت الفنانة تميل الى رسم الطبيعة باسلوب يجمع ما بين الانطباعية والتعبيرية"

وتذكر الدكتورة وفاء حسين عطا[٦] وهي تصف الوقع الذي تتركه لوحاتها على متلقيها فتقول "لا يمكن أن ندخل أي معرض كانت تشارك به، دون أن تشدنا لوحاتها الكبيرة ذات الالــوان الرائعــة، بنخيــل دجلــة وبطبيعــة العــراق المميــزة، بقــرى تلونــت بالبنفســجي والازرق،بنخلات رسمت بضربات قويه جريئة".

بينما تختزل تلميذتها الفنانة أمل صلاح الدين، عمق تجربة نعمت بعبارة واحدة لكنها بالغة التغبير، فتقول" حينما كانت ترسم الطبيعة فإنها كانت "ترسمها بروحها!".

ومثل خالد الجادر أيضا، لم تكن نعمت فنانة تشكيلية وحسب، تعيش تجربتها الفنية وحدها، وترسم لوحتها وتمضي، وإنما كانت مجتهدة الى حدٍ عجيب في نقل تجربتها الى الآخرين، من طلبتها الذين يدرسون على أيديها في قاعات (العملي) في أكاديمية الفنون الجميلة، ومن كل من رغب أن يكون رساما، على اي مستوى كان، بل كانت على مقدرة في فهم مواهب من تلتقى من هؤلاء وصقلها دون ان تفرض عليهم اسلوبها هي. وكانت في هذه المسألة اقرب الى الام التي توجه ابناءها بكل ما أوتيت من علم وجهد، ولكنها مع ذلك حريصة على ان تحترم المسافة التي تمكنهم من أن تكون لهم شخصياتهم المستقلة ايضا. وقد اثنى عليها في هذا السلوك كل طلبتها. فقالت الفنانه زينب عبد الكريم أنها "كانت مثل نسمة تمر علينا ... انها الفنانة المبدعة الرائدة، مدرسة الأجيال نعمت محمود حكمت.

لطالما أدخلت ابتسامتها الهادئه الراحة والسكينة الى نفوس طلبتها، فهي المربية والاستاذة صاحبة الخلق السامي التي تشجع وتدفع كل من تتلمذ على يدها الى التقدم والاستمرار والبحث وهي تُربِّت على أكتافنا بكل حب وحنان، وتمنحنا بتشجيعها الامل بمستقبل مشرق، حرصها وتفانيها وانسانيتها جعلها مثال لنا نقتدي بها من الناحية الانسانية والفنية.

---

[٦] فنانة تشكيلية تعمل تدريسية في جامعة ديالى.

وعلى الرغم من الفترة القصيرة التي رافقتها وهي سنة دراسية واحدة لكن اعتبرها لحظة وافرة بأن أنهل من عطائها وتجربتها العميقة وحبها لنا الكثير، وهي التي كانت تدفعنا دوما الى البحث والاطلاع والتجريب. رحلت عنا بصمت وهدوء تاركة أثرا فنيا سيبقى مرجعا ثراً ينهل منه كل دارسي الفنون، وكل من يبحث عن الجمال، لقد استمرت في العطاء ومتابعة طلبتها بعد تخرجهم، وكم كانت فرحتها كبيرة كلما أن جهدها التدريسي قد أثمر العديد من الأسماء الذين أصبحوا فنانيين لهم مساهمة فعالة في الحركه التشكيلية في العراق".

ويذكر طلبتها، وكثير منهم أصبح فناناً مرموقاً، أن اكتشاف موهبتهم لم يجر إلا من خلال نعمت دون غيرها من الفنانين، وأنها هي التي أخذت بأيديهم لتساعدهم على أن يكتشفوا موهبتهم بأنفسهم، وحينما تتكرر هذه الحالات لتصبح ظاهرة، يصبح الأمر ملفتاً للنظر حقاً، وفي هذا تروي الدكتورة وفاء، قائلة "لازلت أذكر المرة الاولى التي التقيت بها في عام ١٩٩٢، إذ كانت تمشي في الممر المؤدي لقاعة (العملي) الخاصة بها..ولأنها كانت المرأه الوحيدة في كلية الفنون التي تدرس الرسم العملي، فقد لفتت انتباه الجميع.. سألتها في حينها : هل حضرتك ست نعمت؟ ..أجابت نعم..قلت لها: هل يمكن لي حضور درسك؟. فقد كنت حينها في المرحلة الاولى، وكانت السيدة نعمت تدرس مشاريع تخرج طلبة المرحلة الرابعه..أجابتني نعم ممكن! لكن دعيني أرى تخطيطات من أعمالك. وفي اليوم التالي جلبت لها مجموعة من أعمالي في التخطيط والالوان المائية فأعجبت بها ... ومن تلك اللحظه أدركت مدى حبها واحتضانها لكل من يريد ان يتعلم الفن .. كانت بالنسبة لنا أماً حنوناً، تتكلم معنا والابتسامة مرسومة على شفتيها.. بمشيتها الهادئة، لم تكن يبدو عليها الثورة التي تسكن داخلها، والتي كانت تخرج من خلال اللون واللوحة التي لم تكن لترضى الا ان تكون بحجم المدى، و بفرشاه أكبر وأثقل من أن تحملها لرسم المساحات الكبيرة التي تميزت بها.."

الهدوء، والإلفة، والمحبة، كانت عناصر شخصيتها التي اعترف بها الجميع، لاسيما طالباتها وطلبتها، فالغرفة المتواضعة التي اتخذتها مرسماً تعليميا لها، كانت تبدو قاعة كبيرة من خلال ما تطلقه من روح متفائلة لدى كل المحيطين بها، وبرودة الجو في نهارات الشتاء كان يتبدل دفئاً بما كانت تشيعه حولها من إلفة محببة، ولذلك لم تأت ملاحظاتها الأكاديمية جافة، كسائر ملاحظات الأساتذة في قاعات الدرس، لاسيما وهم يدرسون جمهرة كبيرة من الطلبة في وقت واحد، وإنما ممتزجة بكثير من الحنان، حنان الأم تجاه بناتها وأبنائها. فهي تمنح لكل منهم وقتاً واهتماماً يشعره بأنه هو الطالب الوحيد في القاعة. ولا ينقطع عطاؤها العلمي بمجرد انتهاء ساعة الدرس، وإنما تستمر في استقبالها طلبتها وفي توجيههم حتى لا تكاد تميز بين ساعة درسها وساعة فراغها. وليس أدل على هذا مما تذكره الفنانة الدكتورة وفاء حسين عطا إذ تقول "كانت تجمعنا بها أوقات الرسم واوقات الفراغ بين المحاضرات، إذ نجتمع حولها لتروي لنا ذكريات عن أيام دراستها في أميركا، ودائماً كانت تجلب لنا صورا لها وهي ترسم في الأستوديو..أو هي تعزف على البيانو .. ولطالما كنا نجتمع في قاعه الرسم الخاصة بها وهي تحثنا على أن نتدفأ في أيام البرد القارس، وتجلسنا بجوار الـ(هيتر)، الوحيد الذي كانت تضعه في قاعتها الصغيرة بمساحتها، الكبيرة بأحلامنا، المليئة بالإنجازات اللونية لطلبتها، الممزوجة بتوجيهاتها الاكاديمية..".

وتنتهي الى القول بأنها "ستبقى الأستاذة الوحيدة في كلية الفنون بجامعة بغداد التي فرضت نفسها بفنها وشخصيتها وعلمها وأخلاقها التي جعلت من جميع الطلاب ابناء لها..."

وأكدت أمل صلاح الدين على قوة الأثر الذي تركته الفنانة نعمت على الأجيال التالية من الفنانين التشكيليين بقولها "كانت الفنانة نعمت محمود حكمت انسانة رائعة بخلقها و تعاملها معنا،... وكان لها فضل كبير على اجيال من خريجي أكاديمية الفنون إذ

اصبحوا فنانين كباراً فيما بعد، إضافة الى خلقها العالي بالتعامل مع زملائها المدرسين و ابنائها الطلبة" .

وتروي الفنانة أمل تجربتها، بعد أن عينت في قسم المعارض في دائرة الفنون، مع استاذتها السابقة، فتقول " عاصرت فنانتي و أمي الكبيرة نعمت محمود حكمت حينما كنت أعمل في قسم المعارض، وأذكر أنها كانت تأتي الى دائرة الفنون لتسليم عمل فني خاص بها فأجد ابتسامتها المعهودة تفصح عما في نفسها من محبة لي ولكل من حولها كانها تهل علينا بحنانها، وعلى الرغم من مرور نحو ربع قرن فإن ذكراها بقيت عالقة في ذهني بقوة، ودائما تشعرني بالحنين الى كل أم فقدتها، بكل ما تملك من محبة و احساس فني، فالطبيعة الخلابة التي ترسمها بروحها، والالوان المميزة بين البنفسجي و الاحمر، وتلك الجداريات التي كنت دائما اتاملها حينما اشاهدها، ومنها تلك الجدارية الكبيرة المعلقة في مدخل دائرتي، دائرة الفنون، والتي كانت تأخذ ذلك الحيز الجميل المزهو بالجمالية و الروحية الموجودة في تلك الاعمال العظيمة. وعلى الرغم من مرض الفنانة فكانت تأتي وتشارك وتتحمل حجم الجدارية من اجل ان تعرضها لمحبيها و لمتذوقي فنها الجميل".

وتروي الفنانة الكبيرة وداد الاورفه لي[٧] بعض ذكرياتها عن زميلتها ورفيقة دربها فتقول في حديثها عن معرض طريف شاركتا به، يحمل اسم (معرض المرفوضات)، افتتحه الملك فيصل واقتنى منه لوحتين، واحدة لوداد الاورفه لي، والأخرى لنعمت محمود حكمت.

[٧] **وداد الأورفه لي** من أشهر الرسامات العراقيات ولدت في بغداد وترعرعت فيها. دخلت معهد الفنون الجميلة حيث تتلمذت على يد الفنان الدكتور خالد الجادر، وتخرجت فيه سنة ١٩٦٠ تميزت رسومها بأسلوب خاص. أغلب لوحاتها مستوحاة من مباني بغداد وعمارتها.. تمكنت من فتح معرض للوحات الفنية وأصبح هذا المعرض من أهم معارض بغداد الفنية. تمت سرقة محتويات المعرض عام ٢٠٠٣ أثناء الغزو الأمريكي للعراق. واضطرت الفنانة إلى الهجرة إلى خارج العراق نتيجة الظروف الأمنية المتردية.

فقالت "أقترح أحد الفنانين أن نعمل (معرضاً للمرفوضات) من الأعمال التي لم تنتخب، على غرار معرض أقامته جماعة الانطباعيين بباريس، وهم مونية ورينوار وديگاه وغيرهم في بداية القرن العشرين، حين رفضت لوحاتهم. ورفع الفنانون المرفوضون التماساً الى الامبراطور نابليون الثالث فسمح لهم بتنظيم معرض خاص بالأعمال المرفوضة أطلق عليه (صالون باريس للمرفوضات) والذي كان نقطة تحول في تاريخ الفن اذ بدأ مع الانطباعية في بداية القرن العشرين، وأبعد الفنان عن سلطة الكنيسة والملوك والدولة، وحصل على حريته في التعبير، فظهرت الاساليب المختلفة مثل المدرسة الوحشية والتعبيرية والسريالية وباو هاوس والدادائية والفن الحَرَكي والتجريد بعد ذاك. . وإذا بالملك يختار لوحتين من المعرض واحدة لي والاخرى لزميلتي نعمت محمود حكمت.

زيارتي لجلالة الملك فيصل الثاني المعظم

طُلب مني ومن زميلتي نعمت محمود حكمت أن نأخذ اللوحتين اللتين أختارهما الملك فيصل وتقديمهما له كهدية. فذهبنا الى البلاط الملكي المقابل لمعهد الفنون الجميلة حينذاك، وكان قصرا عادياً يعكس فقر الدولة. دخلنا صالة استقبلنا فيها رئيس التشريفات السيد ابراهيم الفضلي (وكان يعرفني من بيروت) ورحب بي بحرارة لأن زوجته مدام فضلي كانت معي في الكلية. بعد أن قدم لنا الشاي، من نوع شاي النبع، أي الاوراق الناعمة للبرتقال الذي طعمه الى هذه اللحظة تحت لساني، وبقينا ننتظر بالغرفة البسيطة جدا، ولاحظت أن بعض حافات الكراسي البسيطة تالفة، واندهشنا من أن البلاط الملكي يكون بهذا الشكل إذ لم يكن لديهم في ذلك الزمن بترول كي ينعموا بمردوده !.

وطلب منا الصعود الى الطابق الأعلى، وكنت قد تلقيت توجيهات قبل التوجه للبلاط، بأن أخاطب الملك بعبارة جلالتك، وواجهنا حارسان بملابس بيض وقبعات

بيض، وفتحوا الباب ووقفنا بالباب حاملين لوحاتنا. كان جلالة الملك فيصل جالساً خلف مكتبه، وما أن شاهدنا حتى توجه إلينا وصافحنا وأطرى أعمالنا كثيراً فشكرناه. ثم قدمنا إليه اللوحات وقلت بأدب: هذه هدية نقدمها لك يا أستاذ !!"

ومما قاله الدكتور محمد العبيدي عن الفنانة نعمت محمود حكمت

"إننا أمام محطة مهمة تعرفنا بجانب يسير من طاقة الفن التشكيلي في العراق، وهو جانب ساخن لازال يحافظ على سخونته لحد الان، ومن ثم فهو يضعنا امام مسؤولية التمييز بين أنواع من التطابقات والتجانسات التي تثير ردود أفعال لحالات شهدتها الرسامة بصيغة التجارب الابداعية المشحونة بنوع من التوتر والقلق والانفعال في سني التدريس في بيئتها الفنية، وكان ينبيء في الوقت نفسه باستمرار عملية التناقض الذي يعيشه العراق في تلك الحقبة، ذلك أن الفنان هو شاهد العبور تحت أقبية لوعته الذاتية، لهذا لانستطيع أن نجرده من علاقاته بالأحداث والمتغيرات، كون عمله الفني، أيا كان نوعه في التشكيل أو في المسرح أو في السينما هو شاهد على ذلك العصر، وهو الذي يترك صداه في تكوين ذاته، وفي تكوين صيرورة بيئته التي تعد بمثابة (المعادل الموضوعي) في أن تمنحه وثيقة أشبه ما تكون برؤية يفرض من خلالها نوعاً من السطوة التعبيرية (كأمتياز انساني) على كل المسلمات العقلانية السائدة في فنون التشكيل .

هذه المقدمة كانت فرصة لأن ندرك أن الرسامة والأستاذة (نعمت محمود حكمت) كانت تخلق في لوحاتها نوعاً من الاختلاف ما بين نص المفردة المرسومة، ونسق عرض اللوحة بالكامل، وهذا نوع من التعقيد الذي يصيب الفنان دائماً، وهكذا غدت العلاقة بين النص وعرض اللوحة، علاقة ارتباطية يتحول فيها نص المفردة من نظام مشحون بمواضيع نفسية وشحنات سايكولوجية، الى نظام مريح أثناء العرض على الرغم من ان مفردة النص المرسومة هي المادة الأولية او العنصر المادي الذي هو أول منطلقات القراءة، وهنا يقف النص لأن

يتلقى نوعاً من خطابات تمارس شيئاً من الاستقلال الفردي من قبل كثير من النقاد، اي أنه يقع ضمن لغة شاملة تدفع الفنانة في لوحاتها باتجاه تعددٍ في القراءات، والموضوع المجرب هو نص اللوحة. وقد يصل أحيانا في القراءات الى نوع من النفي، كون المتغير موجود، ولهذا يصبح في الجانب البصري في لوحاتها من المعاني والدلالات المتوالدة ما لا يمكن التقليل منه ولا من قيمه العلامية، وحتى في نصوصها اللاحقة والتي تتحكم في قصدية الفنانة ولمرات متعددة، تقع لوحاتها في تتابع رسومات الطبيعة ورسومات الموديل كلها تقع ضمن فضاء صوري، ولهذا تمر مفردة النص دون تعديل كونها جسدت الطبيعة في علامات يبدو لي انها تمر في نوع من الرص العلامي، ولهذا تبتعد نوعاً ما عن آلية القراءة التأويلية. وتتمثل مهارتها في ان يدرك المتلقي المعنى، ضمن معان مولدة اخرى بالرغم من ضبابية الموضوعات الجديدة فهي الاخرى تتوالد مما يجعلها غنية بالدلالات، هذا يعطينا نوعاً من الانفتاح بالتأويل الذي يؤدي في لوحاتها إلى حضور وتواصل من خلال تعددية القراءة .

في العمل الفني التشكيلي، ولاسيما الرسم و النحت او الخزف، يلجأ الفنان عادة الى نوع من الاستعارة والرمزية لكي يكون في موضع تعبيري لا يبتعد عن مفاهيم النص، وانما يقترب من الارتكاز على مفردات تتشابك مع مفردات أخرى وهي موضوعة خطاب اللوحة، وبالتالي فهذه الاستعارة تحتاج الى لغة منظمة هي الاخرى تقدم عدداً من القراءات، وهنا استطاعت (نعمت محمود حكمت) ان تفترض أفكاراً للنص يمكن لها ان تكون رصيدا كافياً، متعدد التعبير، وبالتالي تعتمد على قراءة تأويلية يمكنها القفز على المعنى الواحد، وهنا موضوع تعدد المعاني يشغل سلطة التلقي بتعدد القراءات، ومن ثم يؤسس عامل الانفتاح هو الاخر على نوع من التجاوزات للغة، من نص المفردة الى لغة عرض مكثفة، تترجمها الرسامة بالاعتماد على معطياتها الذهنية الواعية المتمثلة من دراستها الاكاديمية .

توليد المعنى في لوحة التشكيل هو نوع من تحول مفردات النص الى دلالات، ربما لا توجد ضمن حدود اللوحة، وهذا وجدناه في لوحات الرسامة نعمت التي ولدت فيها طاقة

كبيرة قادرة هي الأخرى الى أن تتحول الى عناصر للعلامة تتشكل ضمن نسق يسير وفق منظومة عرض كاملة، تمتلك طاقة تعبيرية عالية، تقترب كثيرا من فعل الحياة. هذا التوالد في المعاني الجديدة تضخه من خلال أفكار اللوحة سواء في تقنية اللون، او وفق الحركة التسلسلية لموضوعات اللوحة، ومن ثم يبقى المفهوم محافظاً على أسسه عندما يمر بالخيال والمخيلة .

التأويل في اللوحة هو أحد البُنى الأساسية لتوالد المعنى، والمعنى في دواخل النص وليس خارجه، والمعنى متراكب من عدة مراحل مرَّت بالمعنى الذي تحرك في هذه المراحل ليكون رسالة تصل الى المتلقي عبر سياق خاص بعرض اللوحة".

ولابد لنا أخيرا أن نستذكر ما سجلته الفنانة نعمت نفسها وهي تعرف فنها بقولها "الرسم باعتباره احد الفنون الجميلة، يظهر في جملة اساليب او انطباعات الفنانين وذلك من خلال استعمال الالوان على سطح منبسط ما. والرسم هو احد الطرق التي استعملها الانسان كي يعبر عن انطباعه عن الحياة من حوله . ويعتبر الرسم كذلك احد الاشكال الفنيه المعقده والمتعددة المجالات"[٨]

بحوث أكاديمية

كانت الحياة الأكاديمية للفنانة نعمت في كلية الفنون الجميلة حافلة بالحركة والنشاطات العلمية، فقد شاركت في جميع أنشطة القسم والكلية، وانخرطت في معظم لجانها مما له علاقة بتخصصها، فاقترحت، أو شاركت في اقتراح موضوعات، رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه للطلبة، وناقشت الغديد منها، كما كانت مشرفة على بحوث التخرج لطلبة السنة الاخيرة، وسعت الى الارتقاء بهذه البحوث الى مستوى عال من الجدية واتقان العمل، وهو

[٨] من مقدمة رسالتها للماجستير.

ما شجع بعض اولئك الخريجين إلى اكمال دراساتهم العليا. ومن ناحية أخرى فإنها كانت تحث طلبتها على توسيع دائرة معارفهم الفنية من خلال ارشادهم الى المصادر الموثوقة في مجال التخصص، وحثهم على القراءة والبحث.

فمن الرسائل والاطاريح التي ناقشتها في الدراسات العليا في اكاديمية الفنون الجميلة

١. الفن التشكيلي المعاصر في الخليج العربي والجزيرة العربية رسالة دكتوراه عياض عبد الرحمن امين ١٩٩٤
٢. الباروك والروكوكو رسالة الدكتوراه، سعد شمس الدين
٣. الفن التشكيلي المعاصر في مصر رسالة الماجستير، عمر مجبل ١٩٩٦
٤. الفنانون العراقيون بعد ثورة ١٧_٣٠ رسالة ماجستير نبراس احمد هاشم
٥. التاثرية، علي عبد الكريم هادي ١٩٨٧
٦. روبنز، رسالة الدكتوراه خالد اسماعيل محمد السامرائي
٧. الفن التشكيلي المعاصر قبل ١٧-٣٠ تموز رسالة دكتوراه وسماء حسن محمد الاغا ١٩٩٤
٨. فرانسسكو جوزيه دي حويا ، أطروحة دكتوراه، عبد الجبار خزعل حسن ١٩٩٧
٩. الفن المعاصر في العراق منذ بدايته حتى عام ١٩٦٧، رسالة الماجستير، امل صلاح عبد الرحمن
١٠. الفن التشكيلي العراقي المعاصر، رسالة ماجستير، سلام جبار جياد ١٩٩٤
١١. الواقعية الاشتراكية ، مروان عمران ١٩٩٦
١٢. الفن التشكيلي المعاصر في الاردن وفلسطين، رسالة ماجستير، نحت غسان ذيب النمري
١٣. الواقعية الاشتراكية بدايتها خصائصها اهم روادها، رسالة ماجستير، احمد عبد الله فدعم ١٩٩٢

١٤. مايكل انجلو بوناروتي نحاتاً رساماً معمارياً، أطروحة دكتوراه، جبار محمود العبيدي ١٩٩٦
١٥. الفن التشكيلي المعاصر في الاردن زفلسطين ولبنان، عبدالله عبيدات
١٦. الوحشية وتاثيراتها، عبدالله عبيدات
١٧. الفن التشكيلي المعاصر في مصر، رسالة ماجستير، نضال محمد يونس ١٩٩٥
١٨. بوسان، أطروحة دكتوراه، عادل سعيد الصفار ١٩٩٦
١٩. التعبيرية، رسالة ماجستير، حميد نفل مهدي
٢٠. تولوس لوتريك، حياته واهم اعماله، قاسم حطاب خليفه ١٩٨٧
٢١. هنري مور، عدنان عبد الكريم اسود، نحت
٢٢. العبيرية التجريديه فن الضروره الداخليه رسالة ماجستير، حذيفه عبدالزهرة ١٩٩٥
٢٣. الفن التشكيلي المعاصر في بلدان المغرب العربي ومصر، رسالة ماجستير، عبد الاله علي عبدالله
٢٤. الرمزية، عدنان رشيد عبد الرزاق
٢٥. المعطيات الاساسية للحركة الدادائية والسريالية، محمد مهذول محمد الطائي ١٩٩٦
٢٦. الفن في عصر النهضه المتقدم في ايطاليا، أطروحة دكتوراه، حامد عباس مخيف ١٩٩٦
٢٧. الفن المعاصر في المغرب تونس الجزائر، محمد الكناني
٢٨. الحركة التشكيلية في العراق، حركة الرسم من ١٩٦٨-١٩٩٠ اطروحة دكتوراه سعيد داغر مرعب

٢٩. الفن التشكيلي المعاصر في سوريا، عدنان رشيد عبدالرزاق ١٩٩٦

الصور



في مرسم كلية الملكة عالية

الفنان الدكتور خالد الجادر مع عدد من طالبات الكلية، وآخر الجالسات عن اليسار، في الصف الاول، الفنانة نعمت محمود حكمت



في احد المعارض الفنية، تقف نعمت محمود حكمت في اول الصف من اليمين



عدد من الفنانين مع الدكتور خالد الجادر، وتجلس نعمت محمود حكمت في مقدمة الصورة



عدد من طلبة الفن التشكيلي مع الدكتور خالد الجادر، ونعمت محمود حكمت هي الثالثة من يسار صف الواقفين



الفنانة نعمت تتحدث الى رئيس الوزراء الاسبق السيد طاهر يحيى في أثناء افتتاحه أحد معارضها في قاعة الفن الحديث (كولبنكيان) في بغداد



السيد طاهر يحيى رئيس الوزراء الاسبق يكتب كلمة في سجل تشريفات المعرض



في اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسبق السيد طاهر يحيى لمعرض الفنانة نعمت، وعن يمنه الفنان الراحل نوري الراوي



الفنانة نغمت محمود حكمت تتحدث الى رئيس الوزراء الاسلق السيد طاهر يحيى عند زيارته معرضها في قاعة الفن الحديث



عشتار جميل حمودي – رؤيا رؤوف – راجحة القدسي – وسماء الاغا – مهين الصراف – ساجدة المشايخي –شذى الراوي – اما الواقفون من الخلف من اليمين – ملاك جميل – نعمت محمود حكمت

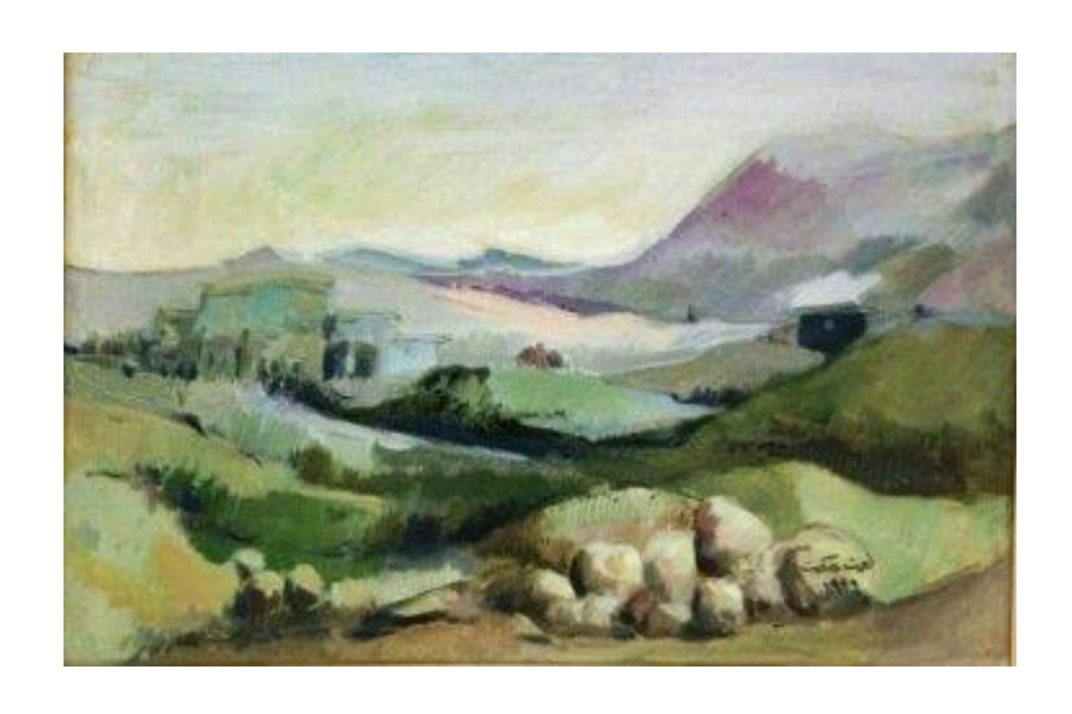
اللوحات

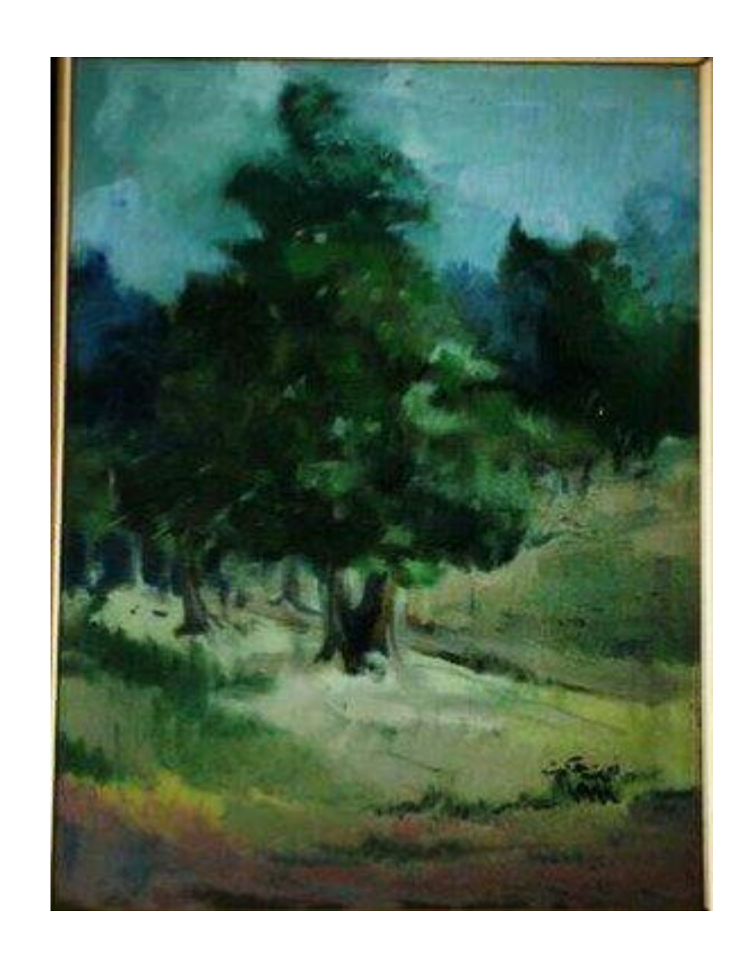








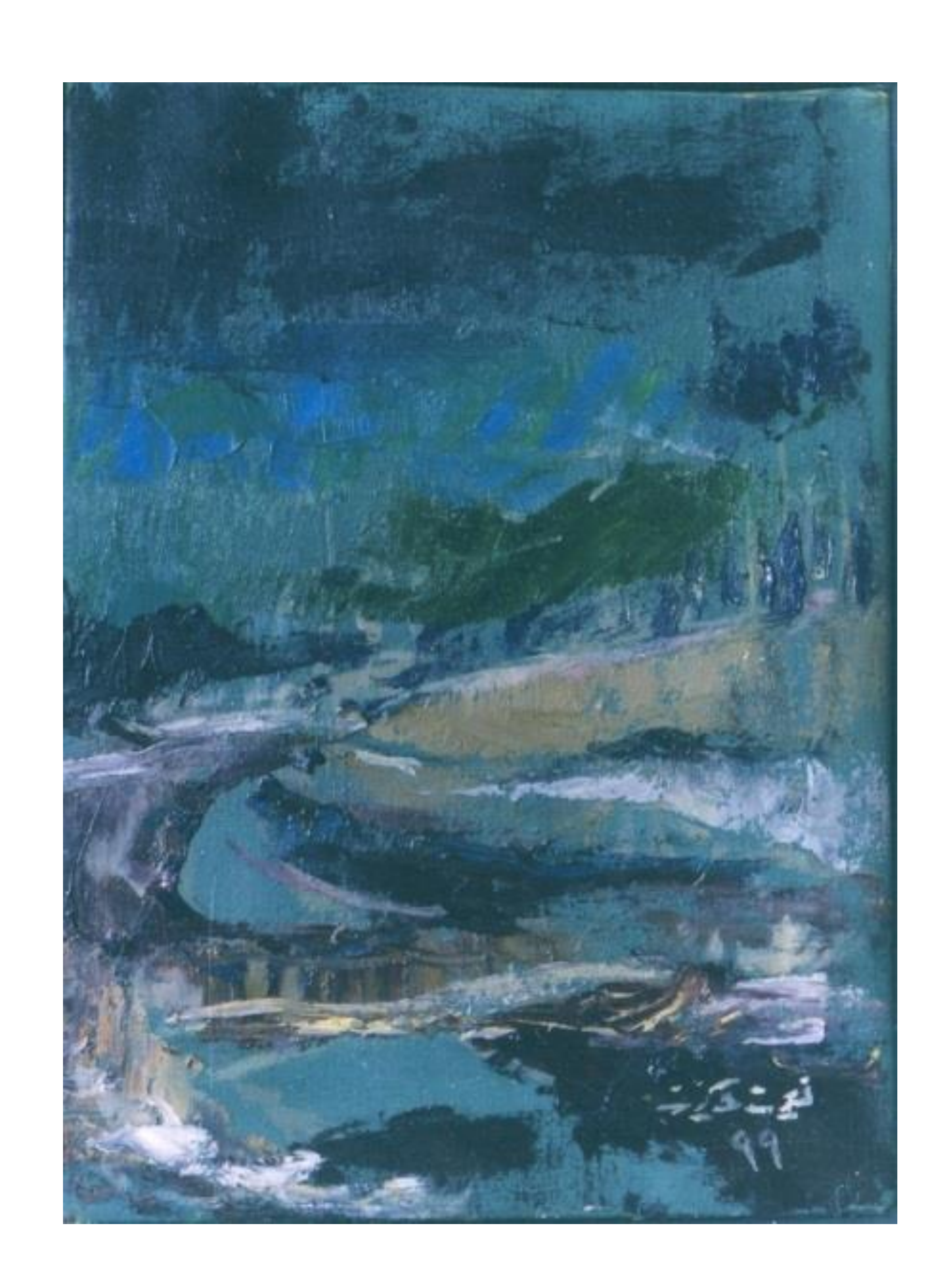


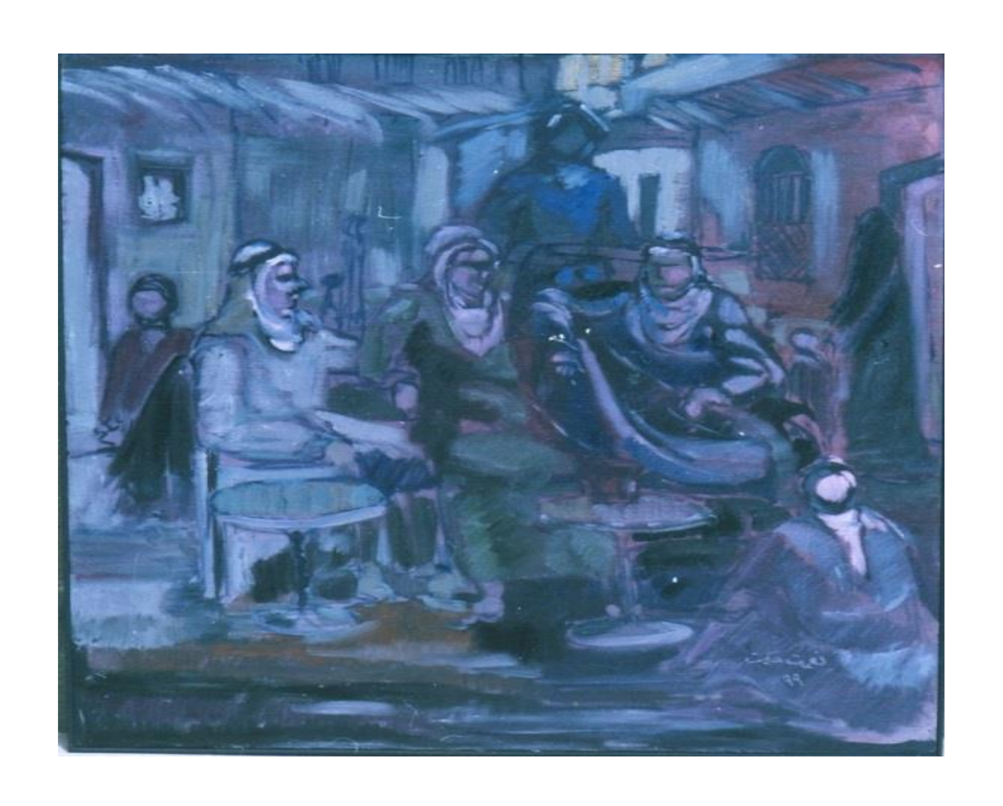
















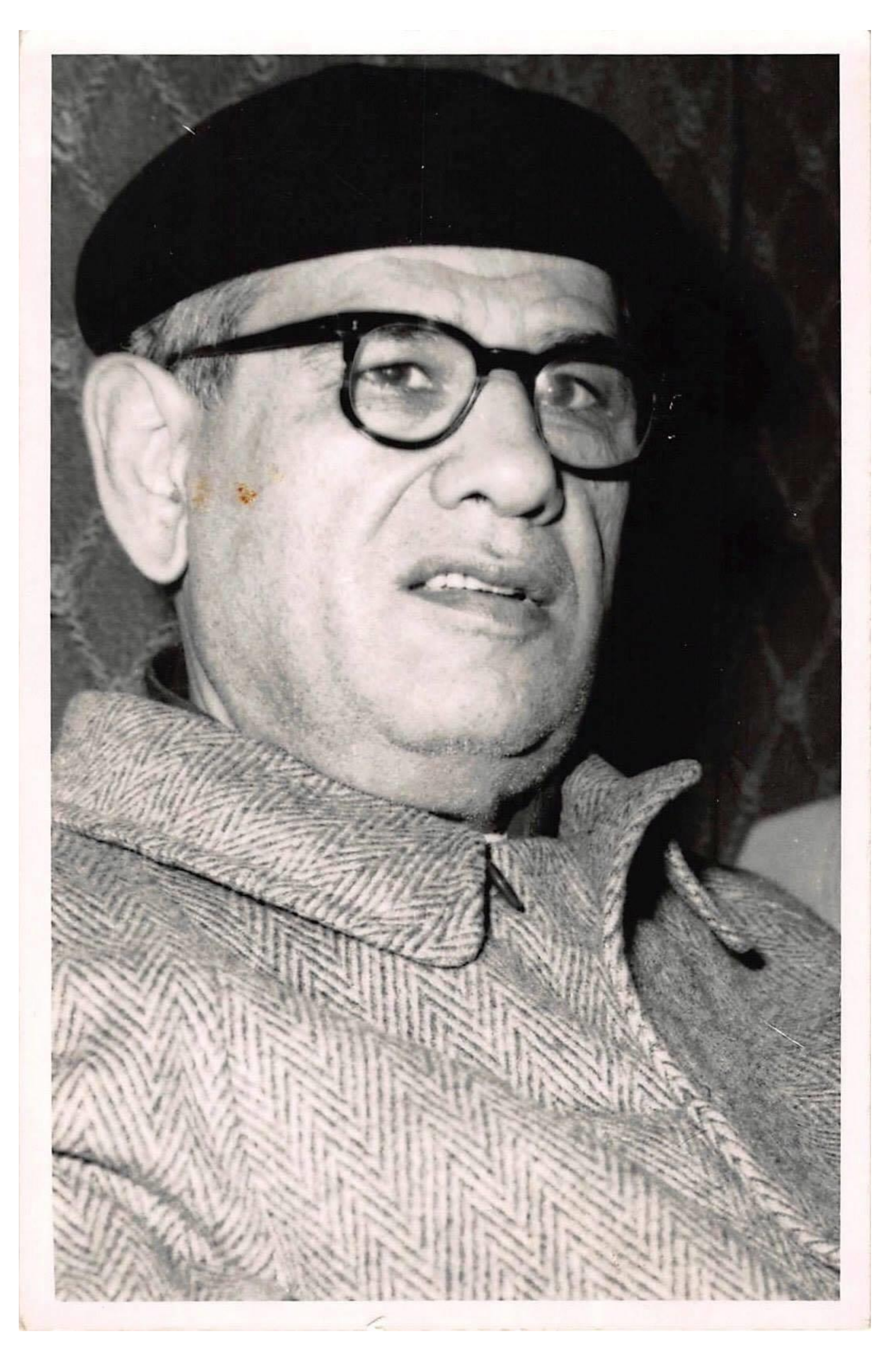




الفنانة نعمت محمود حكمت بين عدد من طالباتها وطلبتها



نعمت محمود حكمت في كلية الملكة عالية



والد الفنانة نعمت محمود حكمت



نعمت محمود حكمت تتوسط عدد من طالباتها في كلية الفنون الجميلة